﴿وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ٥٦﴾ [طه: 56]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

الخلقُ كلُّهم مشتركون في شهودِ إعجازِ الله سبحانه؛ لعمومِ آياته لهم

لَمَّا ذكرَ في الآيات السَّابقة آياتِ الكون من الأرض والسَّماءِ، ومهَّدَ بها للمبدأِ والمنتهى، وكانت هذه الآياتُ من عظائمِ الربوبيَّةِ المُعجِزة لفرعون وغيره؛ انتقلَ هنا إلى الإخبار بأنَّ فرعونَ رأى الآياتِ الكونيَّةَ العامَّة التي يشترك فيها مع عمومِ الخلق، ورأى الآياتِ الخاصَّةَ، وهي معجزاتُ موسى له، ليدلَّ على أنَّه استوفى غايةَ الحجَّةِ وكمال البرهان.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿أَرَيۡنَٰهُ﴾: (رأى) أَصْلٌ يدُلُّ على نَظَرٍ وإبصارٍ بعَيْنٍ أو بَصيرَةٍ، فالرَّأْيُ: ما يَراهُ الإنسانُ في الأَمرِ، وجَمعُهُ الآراءُ[1]، والرُّؤْيَةُ: إدراكُ المَرْئيِّ، والرَّأْيُ: اعتقادُ النَّفس أحدَ النَّقيضين عن غلبة الظَّنِّ، وعلى هذا قوله: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾ [آل عمران: 13]، والرُّؤْيا: ما يُرى في المنام[2]، والرُّؤْيَةُ بالعَيْنِ تَتَعَدَّى إلى مَفْعولٍ واحدٍ، وبِمعنى العِلْمِ تَتَعَدَّى إلى مَفْعولَيْنِ، وإراءَةُ اللّه إيَّاهُ الآياتِ: إظْهارُها لَهُ بحَيْثُ شاهَدَها[3].

2) ﴿ءَايَٰتِنَا﴾: أصلُ الآيةِ: العلامةُ الثَّابتة الدَّالَّةُ على أَمرٍ مِنْ شَأْنِه أَنْ يَخْفَى، وهي في القرآن على وجهين: الأوَّل: العِبرة، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾ [المؤمنون: 50]، أي: عِبرة يُعتبرُ بها، الثَّاني: العلامة، قال: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الروم: 22]، أي: ومن العلامات على ربوبيَّته، والوجهان مُتقاربان يصلح

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (رأى).
(2) الراغب، المفردات، والسمين، عمدة الحفاظ، والزبيدي، تاج العروس: (رأى).
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 16/ 242.

استعمالُ أحدِهما في موضعِ الآخر[1]، والآياتُ جَمعُ آيَةٍ، وآياتُ اللّه: عَجائِبُهُ[2]، والمُرادُ بـ ﴿ءَايَتِنَا﴾ في الآية: العلاماتُ الدَّالَّةُ على قُدْرَةِ اللّه في خَلْقِه، أَيْ: أَرَيْنا فِرْعَوْنَ آياتِنا الَّتي جَرَتْ على يَدِ موسَى، وهيَ المَذْكورَةُ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ﴾ [النَّمل: 12]، وهيَ انْقِلابُ العَصا حَيَّةً، وتَبَدُّلُ لَوْنِ اليَدِ بَيْضاءَ، وسِنُوُّ القَحْطِ، والجَرادُ، والقُمَّلُ، والضَّفادِعُ، والدَّمُ، والطّوفانُ، وانْفِلاقُ البَحْرِ[3].

3) ﴿وَأَبَىٰ﴾: (أبي) أَصْلٌ يَدُلُّ على الامتِناعِ، أَبَيْتُ الشَّيْءَ آباهُ، وقَوْمٌ أَبيّونَ وأُباةٌ[4]، والإباءُ: شِدَّةُ الامتناعِ وعدم القَبول، يُقال: أبى يأبى إباءً، أي: رفض، وامتنع، ولم يَقْبَلْ، فهو آبٍ وأَبِيٌّ وأَبَيانٌ[5]، والأَبِيَّةُ مِنَ الإبِلِ: الصَّعْبَةُ[6]، والمرادُ بالإباءِ في الآيةِ: الامتِناعُ مِنْ فِعْلٍ أَو تَلَقّيه.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

يقولُ اللّه تعالى مبيِّنًا مدَى تعنُّتِ فرعونَ، واستكبارِه عن قَبولِ الحقِّ: ولقد أَرَيْنا فِرعَونَ جميعَ مُعجزاتِنا الدالَّةِ على نبوَّةِ موسى، وصِحَّةِ ما يدعو إليه، فكذَّب بها فِرعَونُ، وامتنَعَ عن قَبولِ الحَقِّ[7].

كُـفْـرُ فـرعـونَ عِـنادٌ؛ لأنَّـه رأى الآيـات عيانًـا لا خبرًا

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

موقعُ جملةِ: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ﴾ ممَّا قبلَه:

جملةُ: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا﴾ حكايةٌ أخرى إجماليَّةٌ لما جرى

الاعتراضُ يؤنِسُ الحوارَ ويُثْريه

(1) العسكري، الوجوه والنظائر، ص: 92.
(2) الزبيدي، تاج العروس: (إبي).
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 16/ 242.
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (أبيَ).
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات، وابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (أبا - أبيَ).
(6) ابن فارس، مقاييس اللغة: (أبيَ).
(7) ابن جرير، جامع البيان: 16/ 87، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 11/ 211، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 5/ 299.

بين موسى عليه السلام وفرعون، فالعطفُ من بابِ عَطْفِ القصَّةِ على القصَّةِ، أو عطف المُجمَل على المُفَصَّل، ويصحُّ أن تكون الجملةُ اعتراضًا بين مقولات موسى وفرعون، والواو اعتراضيَّةٌ، ويصحُّ أن تكون الواو استئنافيَّةً على نيَّةِ الشروع في تقرير معنًى مستقِلٍّ جاء كالخُلاصةِ في التقرير والاحتجاج[1].

بلاغةُ المؤكِّدات في الآية:

الآيةُ الكريمة تؤكِّد جحودَ فرعون وطغيانَهُ بجملة من المؤكِّدات، وهي لامُ القسم، وقد التحقيقيَّةُ، والرؤيةُ البصريَّةُ، ولفظُ (كُلٍّ) الدالُّ على الشُّمولِ والإحاطة[2].

براعةُ الاستهلالِ بالقَسَم:

كمالُ العنايةِ بالمضمون بواسطة القسَم

اللام في قوله: ﴿وَلَقَدْ﴾ لام جواب القسم الدَّالة على حذْفِه، والتقدير: (واللّه لقد أريناه)، ويصحُّ أنْ تكون اللام لتوكيد الإثبات، فالجملةُ مؤكَّدةٌ بها كتوكيد القَسَم، وليستْ بقَسَم[3]، وعلى كُلٍّ فتصديرُها بالقسَمِ أو التوكيد فقط، مع التَّحقيق بـ(قد) يدلُّ على إبراز كمالِ العناية بمضمون الجملة[4]، وفيه إشارةٌ إلى أنَّ مقام الاحتجاج حريٌّ بأنْ يؤكَّدَ، ويُقْسَم عليه؛ لأنَّهُ تمهيدٌ للمؤاخذة والحساب.

دلالةُ عمومِ المشترك في: ﴿أَرَيْنَاهُ﴾:

المُبْصَراتُ شواهدُ المعارف

مَنْ جَوَّزَ استعمالَ اللَّفظِ في حقيقته ومجازِه، أو إعمالَ المشتركِ في معنَيَيْه، يجيزُ إرادةَ الرُّؤيةِ البصريَّةِ والقلبيَّةِ بالجمع بين العَيانِ الحسّي والعِرفان الإدراكي، فهذه ثلاثُ طرائقَ: عمومُ المشترك، أو الجمعُ بين الحقيقةِ والمجازِ: فالحقيقةُ للرؤية البصريَّةِ، والمجازُ

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 22، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 16/ 241.
(2) طنطاوي، التفسير الوسيط: 9/ 117.
(3) فاضل السامرائي، معاني النحو: 4/ 181.
(4) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 22.

للرؤيةِ القلبيَّةِ، أو عمومُ المجازِ، والأصل: هو الحملُ على الرؤية البصريَّةِ؛ لأنَّ الآياتِ من قبيل المُبصَراتِ؛ ولأنَّ معرفةَ فرعونَ صحَّةَ الآياتِ ليستْ بمتيقَّنَةٍ[1].

دلالةُ التَّعبيرِ بالماضي: ﴿أَرَيْنَٰهُ﴾:

التَّعبيرُ بصيغة الماضي في قوله: ﴿أَرَيْنَٰهُ﴾؛ للدَّلالة على كمال تحقيقِ الإراءةِ الحاصلة، وهو إشارةٌ إلى استيفاء البلاغِ من جهة الرَّسول عليه السلام.

دلالةُ الإسنادِ إلى نون العظمة: ﴿أَرَيْنَٰهُ﴾:

الإسنادُ إلى نون العظمة في قوله: ﴿أَرَيْنَٰهُ﴾ لتهويل أمرِ الآياتِ، وتفخيمِ شأنها، وإظهار كمالِ شناعة فرعونَ وتماديه في الطُّغيان[2]، وفي الإسناد إلى ضمير العظمةِ إشارةٌ إلى أنَّ تجليةَ الحقِّ بإرائته للناس أمرٌ ذو بالٍ لا يضطلعُ به إلَّا العظماءُ.

اللهُ سبحانه هو الفاعلُ الحقيقيُّ في الموجودات

وإسناد فعل الإراءة إلى الله تعالى أنَّ المُظهرَ لها هو موسى عليه السلام، ذلك لأنَّه أجراها على يديه، كما أضاف نفْخَ الرُّوحِ إلى نفسِه تعالى، فقال: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا﴾ [الأنبياء: 91]، مع أنَّ النَّفخَ كان من جبريلَ عليه السلام[3].

معنى الإضافةِ في: ﴿ءَايَٰتِنَا﴾:

التَّعريفُ بالإضافة في قوله: ﴿ءَايَٰتِنَا﴾ يجري مجرى التَّعريفِ بالعهد، فهو في معنى: (أريناه الآيات المعهودةَ كلَّها)[4]، والمراد: آياتُ التَّوحيدِ في قوله: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾، وآياتُ النبوَّةِ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء: 101][5].

إفـادةُ الإضـافةِ للعهديَّة

(1) السمين، الدر المصون: 8/ 53، والقونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 12/ 371.
(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 22، وأبو حيان، البحر المحيط: 7/ 344.
(3) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 22/ 63.
(4) الزمخشري، الكشاف: 3/ 69.
(5) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 22/ 63.

دلالةُ الجمعِ المُضافِ المؤَكَّدِ:

اقترانُ الاستغراقِ بالعهدِ

الجمعُ المُضافُ في قوله: ﴿ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا﴾ يفيدُ العمومَ، ولاسيَّما؛ إذا أُكِّد بالكلِّ[1]، والعمومُ المستفاد من الجمع المضافِ هو للاستغراق العرفيِّ؛ لأنَّهُ يستغرِق الأفرادَ المعهودة فقط من آيات موسى ﷺ كأنَّه قيل: (ولقد أريناهُ الآياتِ التي أعطيناها لموسى كلَّها) وعليه: فيجتمعُ الاستغراقُ مع العهدِ بهذا الاعتبار[2]، ويكون المرادُ من التأكيد: توكيدَ شمول الأفرادِ بالاعتبار السَّابق، أو توكيدَ شمولِ الأنواعِ على اعتبار أنَّ معجزاتِ موسى ﷺ جامعةٌ للأنواع التي ترجعُ إليها المعجزاتُ كلُّها، وهي إيجاد المعدوم، وإعدامُ الموجود، وتغييرُ الموجودِ، **فالأوَّلُ:** إيجادُ الضوء في يده ﷺ، **والثاني:** إعدامُ حبال السَّحرةِ، والثالث: تغييرُ العصا إلى الحيَّةِ[3]، ويصحُّ أن يقعَ العموم المستفاد من الجمع المضافِ المؤكَّدِ على جهة الاستغراق الحقيقيِّ، على اعتبارِ أنَّ موسى ﷺ أراه الآياتِ التي بُعِث بها، وعَدَّد عليه الآياتِ التي جاءَتْ بها الرُّسلُ قبله ﷺ، وهو نبيٌّ صادقٌ، لا فرقَ بين ما يُخْبِرُ عنه، وبين ما يُشاهَدُ به، وفيه بُعدٌ ونظر؛ لأنَّ الإخبارَ بالشَّيء لا يُسمّى رؤيةً له إلَّا بمجاز بعيد، ولأنَّ عدَّه عليه ما أوتي غيره ليس بمعلوم، فضلًا عن أنَّ تعديده ليس ذا فائدةٍ يُعتدُّ بها؛ لأنَّ تعدادَ المعجزات ليس بمعجزة[4].

بلاغةُ التَّوكيدِ دون الإضافة:

تأكيدُ شمولِ الأنواع أو شمول الأفراد

لم يقل: (أريناه كلَّ آياتنا) بالإضافة، بل عبَّرَ بالتوكيد؛ للدَّلالة على أنَّه لم يرَ كلَّ آيةٍ لله؛ لأنَّها لا تُحصى[5]، فلفظُ (كلٍّ) وإن كان للعموم، لكن قد يُستعمل في الخصوص عند القرينةِ، كما يقال: دخلتُ السّوقَ، فاشتريتُ كلَّ شيءٍ[6].

(1) النيسابوري، غرائب القرآن: 4/ 553.
(2) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 12/ 371.
(3) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 12/ 371.
(4) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 12/ 371.
(5) ابن الجوزي، زاد المسير: 3/ 163.
(6) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 22/ 63.

بلاغةُ المجازِ في إراءة الآياتِ كلِّها:

تكذيبُ بعض الآياتِ يستلزم تكذيبَ الكلِّ

نزَّل بعضَ الآيات - وهي الخاصَّة بموسى - بمنزلة الآياتِ كلِّها، في قوله: ﴿أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا﴾ فجعلَ إراءةَ بعض الآيات كإراءة الكلِّ، كما أنَّ تكذيبَ بعضِ الآيات يستلزمُ تكذيب الكل[1] مِن باب المجازِ المرسل علاقتُهُ الملزوميَّةُ.

فائدةُ التوكيد مع أنَّ الجمعَ المضاف يكفي عنه:

التَّوكيدُ يفيدُ الاستيفاءَ والكمال في تحقيق الغرض

التَّوكيدُ بلفظ ﴿كُلَّهَا﴾ مع أنَّ الجمعَ المضاف في قوله: ﴿ءَايَٰتِنَا﴾ وافٍ في الدلالة على غرضِ العموم؛ للدَّلالة على أنَّه استوفى منه، فلم يبقَ له عذرٌ، لئلا يُتوهَّم فواتٌ أو خفاء، وللدَّلالة على الكمال، كأنَّه قال: (لقد أريناه آياتِنا بكمالها)، فرؤيتُهُ لهذه الآيات مستوعِبةٌ، يرى كلَّها كاملةً[2].

دلالةُ تعديةِ فعل الرؤية:

شهودُ الأبصارِ للآياتِ أجلبُ لليقين

لم يقلْ في السياق الكريم: (ولقد رأى)؛ وإنَّما عدَّاه بهمزة التعدية؛ للدَّلالة على إقامة الحجَّة بالبلاغ، ففيه إشارةٌ إلى الواسطة بالوحي والرَّسول، أي: بصَّرناه إيَّاها، وعرَّفناه صحَّتها[3].

دلالةُ إسنادِ الإراءة إلى ضمير المفرد:

المظلومُ الرَّاضي غيرُ معذور

أُسنِدَ فعلُ الإراءة إلى ضمير فرعونَ دونَ قومِه، مع أنَّهم كانوا مُتابِعين له، وموسى كان مبعوثًا لهم جميعًا، فلم يقل: (أريناهم آياتِنا)؛ للدَّلالة على أنَّهم وصلوا في مُتابعته إلى حدٍّ اندغَمَتْ فيه إرادتُهم في إرادته[4]، فصاروا كأنَّهم لا إرادةَ لهم إزاءَ إرادته، وصار هو صاحب الرأي الأوحدِ، وهذا يوافقُ قولَهُ تعالى: ﴿مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ﴾ [غافر: 29] وقوله: ﴿فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ﴾

(1) النيسابوري، غرائب القرآن: 4/ 554.
(2) ابن عطية، المحرر الوجيز: 4/ 48.
(3) البيضاوي، أنوار التنزيل: 4/ 30.
(4) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 9/ 4741.

[الزخرف: 54]، ولا يخفى ما فيه من وضاعة شأنِهم واختفاءِ ذواتهم إلى حدِّ الضياع والبوار.

دلالةُ الوصلِ بالفاء في: ﴿فَكَذَّبَ﴾:

الفاءُ في قوله: ﴿فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ﴾ سببيَّةٌ، والعطفُ بها يدلُّ على أنَّ كفْرَ فرعونَ كفْرُ عنادٍ، ويدلُّ على مُسارعته فيه؛ لأنَّ الآياتِ سببٌ للتصديق، وقد جعلها سببًا للتكذيب، ليدلَّ على توبيخه وفرط عتوِّه وشدَّة طغيانه؛ تنبيهًا على أنَّه كذَّب لظلمه، لا أنَّه التبس عليه أنَّها آياتُ سِحرٍ، ولا يخفى ما فيه من كنايةِ التعريض[1].

الحقُّ يستفِزُّ المفسدين، فيزدادون كفرًا على كفر

دلالةُ التَّضعيفِ في: ﴿فَكَذَّبَ﴾:

التضعيفُ للتعديةِ، أي: نسبَ الآياتِ إلى الكذب[2].

دلالةُ حذفِ متعلِّق التكذيب:

متعلِّقُ التكذيبِ محذوفٌ، لدلالة السياق عليه، وحذفُهُ تعظيمًا له[3]، وطلبًا للإيجاز، ومراعاةً للفاصلة ألَّا تنخرِمَ، والظاهر أنَّه الآياتُ، واحتُمِلَ أن يكونَ التقديرُ ﴿فَكَذَّبَ﴾ موسى، وهو الأَوْلى؛ لأنَّ موسى هو المقصودُ بالردِّ والإعراض، وهو الأصلُ، والآيات وسيلتُهُ، فهو حامِلها، فالتَّكذيبُ به تكذيبٌ بكلِّ ما عداه.

التَّكذيبُ بالرسول يستتبعُ سائرَ أركانِ الإيمانِ بالهدم

دلالةُ العطفِ والتقديم في (التكذيب والإباء):

قدَّمَ الكذبَ على الإباء؛ لأنَّ التَّكذيبَ أسبقُ، فقد كذَّب الآياتِ، وأبى قبولَ الحقِّ[4]، وعطفَ الإباءَ على التَّكذيبِ إشارةً إلى عدوانِه في التَّكذيب، فقد يقعُ التَّكذيب من غير تأبٍّ، وفرعونُ كان جامعًا بينهما.

الإباءُ بعد التكذيب يدلُّ على تحقيقِ التكذيب

(1) البحر المحيط في التفسير: 7/ 345، والقونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 12/ 371، والشوكاني، فتح القدير: 3/ 437.
(2) ابن الجوزي، زاد المسير: 3/ 163.
(3) السمين، الدر المصون: 8/ 54.
(4) الزمخشري، الكشاف: 3/ 70.

دلالةُ العطفِ بالإباء دونَ غيره:

صـفـةُ الإبـــاءِ تـدلُّ عـلى سبقِ الإصرارِ والعمدِ

التَّعبيرُ بفعل الإباء يدلُّ على التكسُّبِ والاختيار الذي يتعلَّقُ به الثوابُ والعقاب[1]، فلا يوصفُ بالإباء إلَّا من يتمكَّنُ مِنَ الفعل والتَّرك، بدليل أنَّ اللهَ تعالى ذمَّهُ بأنَّهُ كذَّب، وبأنَّه أبى، فلو لم يقْدِرْ على ما هو فيه لم تصحَّ مؤاخذتُهُ[2].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الإباء والامتناع والرفض:

الرَّفضُ أعمُّ مِنَ الإباء والامتناع

أصلُ الإباءِ، شِدَّةُ الامتناعِ مع الكراهة، والامتِناعُ مِنَ المنْعِ، وأصْلُهُ الحَجْزُ بين شيئَين، ولذا يُستعمَلُ في خلافِ الإعطاء؛ لأنَّهُ حجْزٌ بين المُعطَى والعطيَّةِ.

وحاصِلُ الفرقِ بينهما: أنَّ الإباءَ أخصُّ من المنْعِ، في كونِه منْعًا موصوفًا بالشِّدَّةِ التي تعبِّرُ عن العزيمةِ في القصدِ لِمنْعِ الشَّيء، فالإباءُ لا يكونُ إلَّا بعزْمٍ وعمدٍ، وأمَّا الامتناعُ؛ فقد يقع من غير قصدٍ وعمدٍ ولا تحرٍّ لِمَنْعِه، والإباءُ يقترِنُ بكراهيةِ الشَّيء الَّذي يُمتَنَعُ عنه، ولذلك سَمَّوا النَّاقةَ بالآبيَةِ؛ إذا كانت تَعافُ الماءَ، أي: تمتنعُ عنه لكراهيته، ويقولون: فلانٌ أخَذَهُ أُباءٌ مِنَ الطعام، بالضَمِّ: كَراهَةٌ، وأمَّا الامتناعُ؛ فأعمُّ من ذلك، فقد يمنعُ الإنسانُ شيئًا لا يَكرهه، فلا يُشترطُ فيه اقترانُ الكراهيةِ به؛ لأنَّهُ مُطلَقُ الحجْزِ بين شيئَين[3].

وأمَّا الرَّفضُ، فهو التَّركُ للشَّيء[4]، فهو أعمُّ مِنَ الامتناع والإباء، فقد يكونُ الرَّفْضُ امتناعًا، وقد يكون إباءً، وقد لا يكون واحدًا منهما؛ لأنَّ الامتناعَ فيه معنى الحَجْزِ بين الشَّيئين،

(1) ابن عطية، المحرر الوجيز: 4/ 48.
(2) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 22/ 63.
(3) الراغب، المفردات: (أبى)، والسمين، عمدة الحفاظ: (منع)، والفيروزابادي، القاموس، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (أبى).
(4) الجوهري، الصحاح، وابن فارس، مقاييس اللغة: (رفض).

فالامتناعُ هو تركُ الشَّيءِ لملاحظة شيءٍ فيه، يحجُزُ عن تناوله، فيكون بمنزلة الحاجزِ أو الحائل أو السَّببِ الذي منع التناولَ، وأمَّا الرَّفْضُ؛ فقد يقعُ بغير تلك المُلاحظة، فضلًا عن أنَّه قد يقع عن غيرِ إباءٍ وكراهيةٍ، فهو تَرْكٌ مُسْتَرسَلٌ بلا قيدٍ، ولم يرد هذا الجذرُ في القرآن كافَّةً.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثاني والثلاثون،
سورة طه من الآية 36 إلى الآية 131
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثاني والثلاثون، سورة طه من الآية 36 إلى الآية 131
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 32 ، 808 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-74-7
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 32 : المجلد الثاني والثلاثون، سورة طه من الآية 36 إلى الآية 131.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-74-7
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4565158 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»